

هُودَا السَّهَامُ دُونَكَ فَجَائِيًّا، خُذْهَا. فَتَعَالَ لَأَنَّ لَكَ سَلَامًا. لَا يُوْجَدُ شَيْءٌ. حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ.²² وَلَكِنْ إِنْ قُلْتَ هَكَذَا لِلْغُلَامِ، هُودَا السَّهَامُ دُونَكَ فَصَاعِدًا. قَاذَهْتَ لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ.²³ وَأَمَّا الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْتَا بِهِ أَنَا وَأَنْتَ فَهُوَذَا الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَى الْأَبَدِ.²⁴ فَاحْتَبِأْ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ. وَكَانَ الشَّهْرُ، فَجَلَسَ الْمَلِكُ عَلَى الطَّعَامِ لِيَأْكُلَ.²⁵ فَجَلَسَ الْمَلِكُ فِي مَوْضِعِهِ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ عَلَى مَجْلِسٍ عِنْدَ الْحَائِطِ. وَقَامَ يُوثَاتَانُ وَجَلَسَ أَبْنُزَرُ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ، وَخَلَا مَوْضِعُ دَاوُدَ.²⁶ وَلَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَنَّهُ قَالَ، لَعَلَّ غَارِضٌ. غَيْرَ طَاهِرٍ هُوَ. إِنَّهُ لَيْسَ طَاهِرًا.²⁷ وَكَانَ فِي الْعِدِّ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ أَنَّ مَوْضِعَ دَاوُدَ خَلَا، فَقَالَ شَاوُلُ لِيُوثَاتَانِ ابْنَيْهِ، لِمَاذَا لَمْ يَأْتِ ابْنُ بَنِي إِلَى الطَّعَامِ لَا أَمْسُ وَلَا الْيَوْمَ.²⁸ فَأَجَابَ يُوثَاتَانُ شَاوُلَ، إِنَّ دَاوُدَ طَلَبَ مِنِّي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ²⁹ وَقَالَ، أَطْلِقْنِي لِأَنَّ عِنْدَنَا ذَبِيحَةَ عَشِيرَةٍ فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي أَخِي بِذَلِكَ. وَالآنَ إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَدَعْنِي أَفْلُتَ وَأَرَى إِخْوَتِي. لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ.³⁰ فَحَمِي عَصَبُ شَاوُلَ عَلَى يُوثَاتَانِ وَقَالَ لَهُ، يَا ابْنُ الْمُتَعَوِّجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى لِخُرَيْكَ وَخِزْيِ عَوْرَةِ أُمِّكَ.³¹ لِأَنَّهُ مَا دَامَ ابْنُ يَسَى حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ لَا تُبْثُ أَنْتَ وَلَا مَمْلَكَتُكَ. وَالآنَ أُرْسِلُ وَأَتِ بِهِ إِلَيَّ لِأَنَّهُ ابْنُ الْمَوْتِ هُوَ.³² فَأَجَابَ يُوثَاتَانُ شَاوُلَ أَبَاهُ، لِمَاذَا يُقْتَلُ. مَاذَا عَمِلَ.³³ فَوَجَّهَ شَاوُلُ الرُّمْحَ تَحْوَهُ لِيُصْغِتَهُ. فَعَلِمَ يُوثَاتَانُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ عَرَمَ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ.³⁴ فَقَامَ يُوثَاتَانُ عَنِ الْمَائِدَةِ يَحْمُو عَصَبَ وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْرًا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، لِأَنَّهُ اعْتَمَّ عَلَى دَاوُدَ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَخْرَاهُ.³⁵ وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ يُوثَاتَانَ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى مِيعَادِ دَاوُدَ وَغُلَامٍ صَغِيرٍ مَعَهُ.³⁶ وَقَالَ لِلْغُلَامِ، ارْكُضِ التَّقِطِ السَّهَامِ الَّتِي أَنَا رَامِيهَا. وَبَيْنَمَا الْغُلَامُ رَاكِضٌ رَمَى إِلَيْهِ السَّهَمَ حَتَّى جَاوَرَهُ.³⁷ وَلَمَّا جَاءَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْضِعِ السَّهَمِ الَّذِي رَمَاهُ يُوثَاتَانُ، تَادَى يُوثَاتَانُ وَرَاءَ الْغُلَامِ، أَلَيْسَ السَّهَمُ دُونَكَ فَصَاعِدًا.³⁸ وَتَادَى يُوثَاتَانُ وَرَاءَ الْغُلَامِ، اعْجَلْ. أَسْرِعْ. لَا تَقِفْ. فَالْتَقِطْ غُلَامَ يُوثَاتَانَ السَّهَمَ وَجَاءَ إِلَى سَيِّدِهِ.³⁹ وَالْغُلَامُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ شَيْئًا، وَأَمَّا يُوثَاتَانُ وَدَاوُدُ فَكَانَا يَعْلَمَانِ الْأَمْرَ.⁴⁰ فَأَعْطَى يُوثَاتَانُ سِلَاحَهُ لِلْغُلَامِ الَّذِي لَهُ وَقَالَ لَهُ، اذْهَبْ. ادْخُلْ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ.⁴¹ الْغُلَامُ ذَهَبَ وَدَاوُدُ قَامَ مِنْ جَانِبِ الْجَنُوبِ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَقَبَّلَ

¹ فَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ تَائُوتَ فِي الرَّامَةِ، وَجَاءَ وَقَالَ قُدَّامَ يُوثَاتَانَ، مَاذَا عَمِلْتُ وَمَا هُوَ إِنَّمِي وَمَا هِيَ حَاطِي أَمَامَ أَبِيكَ حَتَّى يَطْلُبَ نَفْسِي.² فَقَالَ لَهُ، خَاشَا. لَا تَمُوتْ. هُودَا أَبِي لَا يَعْمَلُ أَمْرًا كَبِيرًا وَلَا أَمْرًا صَغِيرًا إِلَّا وَخُبْرِي بِهِ. وَلِمَاذَا يُخْفِي عَنِّي أَبِي هَذَا الْأَمْرَ. لَيْسَ كَذَا.³ فَخَلَفَ أَيْضًا دَاوُدُ وَقَالَ، إِنَّ أَبَاكَ قَدْ عَلِمَ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَقَالَ، لَا يَعْلَمُ يُوثَاتَانُ هَذَا لِيَلَّا يَغْتَمَّ. وَلَكِنْ حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ وَحَيْثُ هِيَ نَفْسُكَ إِنَّهُ كَحَطَوَةِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ.⁴ فَقَالَ يُوثَاتَانُ لِدَاوُدَ، مَهْمَا تَقُلْ نَفْسُكَ أَفْعَلُهُ لَكَ.⁵ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوثَاتَانَ، هُودَا الشَّهْرُ عَدَا جِيئًا أَجْلِسُ مَعَ الْمَلِكِ لِلْأَكْلِ. وَلَكِنْ أُرْسِلْنِي فَأَحْبِي فِي الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ.⁶ وَإِذَا افْتَقَدَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ، قَدْ طَلَبَ دَاوُدُ مِنِّي طَلَبَةً أَنْ بَرُكُضَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ مَدِينَةٍ، لِأَنَّ هُنَاكَ ذَبِيحَةَ سَنَوِيَّةٍ لِكُلِّ الْعَشِيرَةِ. فَإِنْ قَالَ، حَسَنًا. كَانَ سَلَامٌ لِعَبْدِكَ. وَلَكِنْ إِنْ اعْتَاطَ غَيْطًا، فَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ أَعَدَّ الشَّرَّ عِنْدَهُ.⁸ فَتَعْمَلْ مَعْرُوفًا مَعَ عَبْدِكَ، لِأَنَّكَ بَعْدَ الرَّبِّ أَدْخَلْتَ عَبْدَكَ مَعَكَ. وَإِنْ كَانَ فِيَّ إِنَّمُ فَاقْتُلْنِي أَنْتَ، وَلِمَاذَا تَأْتِي بِي إِلَى أَبِيكَ.⁹ فَقَالَ يُوثَاتَانُ، خَاشَا لَكَ. لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَعَدَّ عِنْدَ أَبِي لِيَأْتِي عَلَيْكَ، أَقَامَا كُنْتُ أَخْبِرُكَ بِهِ.¹⁰ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوثَاتَانَ، مَنْ يُخْبِرُنِي إِنْ جَاوَزَكَ أَبُوكَ شَيْئًا قَاسِيًا.¹¹ فَقَالَ يُوثَاتَانُ لِدَاوُدَ، تَعَالَ تَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ. فَخَرَجَا كِلَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ.¹² وَقَالَ يُوثَاتَانُ لِدَاوُدَ، يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مَتَى اخْتَبَرْتُ أَبِي مِنْ الْآنَ عَدَا أَوْ بَعْدَ عِدِّ، فَإِنْ كَانَ خَيْرٌ لِدَاوُدَ وَلَمْ أُرْسِلْ جِيئِيذًا فَخَيْرُهُ،¹³ فَهَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ لِيُوثَاتَانَ وَهَكَذَا يَزِيدُ. وَإِنْ اسْتَخَسَنَ أَبِي الشَّرَّ تَخَوُّكَ، فَإِنِّي أَخْبِرُكَ وَأَطْلِقُكَ فَتَذْهَبُ بِسَلَامٍ. وَلَيْكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي.¹⁴ وَلَا أَنَا حَتَّى بَعْدَ تَضَعُ مَعِيَ إِحْسَانَ الرَّبِّ حَتَّى لَا أَمُوتَ،¹⁵ بَلْ لَا تَقْطَعْ مَعْرُوفَكَ عَنْ بَيْنِي إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا جِئْنِ بِقِطْعِ الرَّبِّ أَعْدَاءَ دَاوُدَ جَمِيعًا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.¹⁶ فَعَاهَدَ يُوثَاتَانُ بَيْتَ دَاوُدَ وَقَالَ، لِيَطْلُبِ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَاءِ دَاوُدَ.¹⁷ ثُمَّ عَادَ يُوثَاتَانُ وَاسْتَخَلَفَ دَاوُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ مَحَبَّةَ نَفْسِهِ.¹⁸ وَقَالَ لَهُ يُوثَاتَانُ، عَدَا الشَّهْرُ فَتَقْتَعِدْ لَأَنَّ مَوْضِعَكَ يَكُونُ خَالِيًا.¹⁹ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تَنْزِلُ سَرِيعًا وَتَأْتِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَبَأْتَ فِيهِ يَوْمَ الْعَمَلِ، وَتَجْلِسُ بِجَانِبِ حَجَرِ الْإِفْتِرَاقِ.²⁰ وَأَنَا أُرْمِي ثَلَاثَةَ سِهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ كَأَنِّي أُرْمِي هَدَفًا.²¹ وَجِيئِيذًا أُرْسِلُ الْغُلَامَ قَائِلًا، اذْهَبِ التَّقِطِ السَّهَامَ. فَإِنْ قُلْتَ لِلْغُلَامِ،

حَلَقْنَا بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلِينَ، الرَّبُّ يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ
 تَسْلِيٍّ وَتَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَامَ وَدَهَبَ، وَأَمَّا يُوثَاتَانُ فَجَاءَ
 إِلَى الْمَدِينَةِ.
 كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ، وَبَكَى كُلُّ مِنْهُمَا مَعَ صَاحِبِهِ حَتَّى رَادَ
 دَاوُدُ. ⁴² فَقَالَ يُوثَاتَانُ لِدَاوُدَ، اذْهَبْ بِسَلَامٍ لِأَنَّا كَلِمَتَا قَدْ